

"دور التربية الإسلامية في تنمية التفكير والإبداع من خلال توظيف الذكاءات المتعددة: من منظور المدرسين"

إعداد الباحث:

عبدالكريم مبارك

إشراف:

الدكتور علي حيدر أحمد



<https://doi.org/10.36571/ajsp8330>

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس درجة توظيف التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة، وتحليل العلاقة بين الأداء التحصيلي والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. كما تهدف الدراسة إلى توضيح سبب الفروق بين متوسطات درجات المعلمين في توظيف الذكاءات المتعددة وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة التعليمية، والمؤهل العلمي. ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكونت العينة من (180) معلماً من معلمي التربية الإسلامية في مدارس بعلبك للمرحلة المتوسطة، وتم إعداد استبيان خاص بالدراسة. وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لتوظيف الذكاءات المتعددة استناداً إلى التربية الإسلامية جاءت بدرجة كبيرة، كما أن استخدام المعلمين لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة يساهم في تحسين أدائهم التحصيلي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، الأداء التحصيلي، التفكير الإبداعي.

مقدمة الدراسة:

مع التقدم العلمي المستمر في جميع مجالات الحياة وميادين العمل، أصبح من الضروري تطوير أساليب التعليم والتعلم بما يتواءم مع هذه المستجدات. فقد شهد قطاع التربية والتعليم تغييرات جوهرية في أسسه ومبادئه نتيجة التحولات المعرفية المتسارعة، مما يجعل المتعلم اليوم مختلفاً عن متعلم الأمس. وأصبح التعليم مرتبطاً بجوانب متعددة تشكل أساس نجاح العملية التعليمية.

ولتحقيق هذا النجاح، أصبح من الضروري تبني أساليب وطرائق حديثة ومتنوعة تعمل على تنمية مهارات الفرد وقدراته المتعددة، إذ أصبح المتعلم محور العملية التعليمية. ومن ثم، بات على العاملين في المجال التربوي تطوير أساليبهم واستراتيجياتهم التعليمية لمواكبة ركب التقدم والتطور الذي امتد أثره على جميع الميادين.

وتعتبر استراتيجية **الذكاءات المتعددة** من أبرز الاستراتيجيات التعليمية التي حظيت باهتمام واسع في العصر الحديث. فهي تمكن المعلم من تصميم أنشطة تعليمية تتماشى مع التطورات الحاصلة في أنظمة التعليم، وتركز على تزويد المعلمين والمتعلمين بالمهارات اللازمة لتطوير الأداء التعليمي، وتحقيق الأهداف العليا للتعليم والتعلم، مثل تنمية مهارات التفكير، وخصوصاً التفكير الإبداعي الذي أصبح أحد أبرز متطلبات العصر وشرطاً للنجاح والتقدم (غاردر، 2011).

كما أصبحت قدرة المتعلمين على التفكير والتحصيل المعرفي معياراً أساسياً لقياس تقدم المؤسسات التربوية وجودة أدائها، لا سيما في ظل التوسع الكبير في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. ومن هنا، لا يجوز للمعلم تجاهل خصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم، وأثرها في تطوير مستوياتهم التحصيلية والمعرفية.

ونظراً لأن التربية الإسلامية تمثل الميدان الأوسع والأغنى بالمفاهيم والمصطلحات التي تثير اهتمام التربويين، وتشكل قاعدة أساسية لفهم باقي مجالات التربية الشرعية، لا سيما مادة التربية الإسلامية ذات الأهمية العملية في حياتنا اليومية، فقد دفع هذا الباحث إلى دراسة مدى استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في التعليم الإسلامي، وتحليل علاقتها بالأداء التحصيلي وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

أولاً: مشكلة الدراسة:

عند مراجعة واقع تدريس التربية الإسلامية في العديد من المدارس، يتضح وجود العديد من المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المادة. إذ تشير بعض النتائج الدراسية للطلاب إلى تدني مستوى تحصيلهم في التربية الإسلامية. وعلى الرغم من أن مادة التربية الإسلامية تُعد من المواد التي يعود تعلمها بفائدة كبيرة على المتعلمين، إلا أن هناك صعوبات في فهم بعض القضايا والأحكام، تختلف باختلاف طبيعة المتعلمين، نظراً للفروق الفردية بينهم.

وبناءً عليه، يصبح من الضروري استخدام طرائق واستراتيجيات تعليمية تنمي القدرة على التحصيل والتفكير، لا سيما التفكير الإبداعي. وتعد نظرية الذكاءات المتعددة من أهم النظريات التي تحقق ذلك، كما أشارت دراسة العسالي (2015) ودراسة حسين (2015) التي بينت أهمية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والتفكير.

ونظراً للصعوبات التي يواجهها المعلم في مراعاة احتياجات المتعلمين المختلفة، خاصة فيما يتعلق بقدرتهم على تطوير أدائهم التحصيلي وتنمية تفكيرهم الإبداعي كشرط أساسي لتحقيق أهداف التعلم، برزت الحاجة إلى التعرف على درجة ممارسة المعلم لنظرية الذكاءات المتعددة، باعتبارها من أهم النظريات التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. ويهدف ذلك إلى تطوير الأداء التعليمي من جهة وتنمية التفكير الإبداعي من جهة أخرى، مع دراسة أثر بعض المتغيرات في هذا السياق.

ويمكن تحديد إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ما درجة توظيف مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وعلاقتها بالأداء التحصيلي والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين؟

وانبثق عن هذا السؤال الأساسي، الذي يمثل إشكالية الدراسة، مجموعة من الأسئلة الفرعية نوردتها فيما يلي:

1. ما درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة؟
2. ما أثر ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة على أداء المتعلمين؟
3. ما أثر ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة على التفكير الإبداعي للمتعلمين؟
4. ما درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور / إناث)؟
5. ما درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وفقاً لمتغير الخبرة التعليمية (أقل من خمس سنوات / خمس سنوات وما فوق)؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجة توظيف مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وعلاقتها بالأداء التحصيلي والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

الفرضيات الفرعية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور / إناث).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الخبرة التعليمية (أقل من خمس سنوات / خمس سنوات وما فوق).
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي للمتعلمين.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي للمتعلمين.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

أ- الهدف العام:

قياس درجة توظيف مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وعلاقتها بالأداء التحصيلي والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

ب- الأهداف الخاصة:

تهدف الدراسة إلى:

1. قياس درجة توظيف مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وفقاً لبعض المتغيرات.
2. تحليل العلاقة بين درجة توظيف مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي للمتعلمين.
3. تحليل العلاقة بين درجة توظيف مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

رابعاً: أهمية الدراسة:

- تتميز هذه الدراسة بأهمية العنوان الذي تتناوله، ويمكن تفصيل الأهمية المرتبطة بالبحث في محورين:
 1. أهمية نظرية: مستمدة من الأساس النظري والعلمي للذكاءات المتعددة وتعلم مفاهيمها.
 2. أهمية عملية: مستمدة من أهمية البحث في الواقع العملي والحياة العملية.
- تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات التربوية التي تتميز بأساسها النفسي، وتراعي أساليب التفكير المختلفة لدى المتعلمين.
- تهدف الدراسة إلى توجيه أنظار معلمي التربية الإسلامية نحو ضرورة الاستفادة من النظريات الحديثة في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ولا سيما التفكير الإبداعي.

خامساً: أطر الدراسة:

- الأطر الموضوعية: درجة توظيف مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وعلاقتها بالأداء التحصيلي والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين.
- الأطر البشرية: عينة من معلمي المرحلة المتوسطة من مدارس مدينة بيروت.
- الأطر المكانية: تم تطبيق البحث في مدارس مدينة بيروت للمرحلة المتوسطة.
- الأطر الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2023-2024.

سادساً: مصطلحات البحث الرئيسية:

1. الذكاءات المتعددة:

- تُعرف الذكاءات المتعددة بأنها التفاعل الحاصل بين الذكاء العام وغيره من أنواع الذكاءات الأخرى (Fish, 2012: 20).
- تعريف إجرائي: هي الأنشطة التي تعتمد على توظيف الذكاء بأنماطه المختلفة (اللغوي، المنطقي-الرياضي، الموسيقي، المكاني/البصري، الجسدي-الحركي، والطبيعي) في الحقل التعليمي، بما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية.

2. التحصيل الدراسي:

- يُعرف الأداء التحصيلي بأنه: "مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من إبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات" (زاير وداخل، 2015: ص149).

3. التفكير الإبداعي:

- تعريف التفكير الإبداعي: هو النظر إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة، ويعرف بالتفكير خارج الصندوق، ويشمل التفكير الجانبي أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة في أمر ما، كما يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على ابتكار وسائل جديدة لحل المشكلات ومواجهة التحديات (Alison, 2022, 1).
- تعريف إجرائي: قدرة الفرد في مادة التربية الإسلامية على تقديم أفكار مختلفة عن الأفكار النمطية السائدة، مع ضمان فعالية هذه الأفكار ونجاحها في تحقيق الأهداف والغايات بطريقة أسهل وأفضل من الطرق التقليدية.

سابعاً: دراسات سابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي

أ- الدراسات العربية:

- دراسة البياتي (2020) – العراق: هدفت إلى معرفة مدى امتلاك تلميذات الصف الخامس الابتدائي للذكاءات المتعددة وعلاقتها بتحصيلهن الدراسي في مادة الرياضيات.

- دراسة الغامدي (2019) – السعودية: هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية "حل المشكلات القائمة على الذكاءات المتعددة" في تنمية مهارات التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم في مادة التفسير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
- دراسة الجعفري (2018) – السعودية: هدفت إلى تصميم نموذج مبني على الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات وأثره في تنمية المهارات الإحصائية والتوجه نحو الرياضيات لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
- دراسة العسالي (2015) – فلسطين: هدفت إلى التعرف على أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس في منهاج اللغة العربية وتنمية التفكير الناقد لديهم في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس للعام الدراسي 2013-2012.

ب- الدراسات الأجنبية:

1. دراسة لومي وتوردا – (Lumei & Turda, 2021) رومانيا:
هدفت إلى تنفيذ واختبار برنامج تدخل تعليمي لطلاب الصف الثالث في تطوير الذكاءات المتعددة، وبيّنت النتائج أثر الأنشطة المنفذة ضمن البرنامج على تطوير هذه الذكاءات.
2. دراسة أوغايو وزملاؤه – (Aguayo, et al., 2021) جنوب إفريقيا:
هدفت إلى التعرف على دور نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الجوانب التحصيلية والتربوية من خلال إرشاد المتعلمين في التعليم الابتدائي ورعايتهم نفسياً.
3. دراسة باتدي – (Batdi, 2021) تركيا:
هدفت إلى التعرف على أثر نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل الأكاديمي في سياق النهج التكملي المتعدد.
4. دراسة وينارتي وزملاؤه – (Winarti, et al., 2019) إندونيسيا:
هدفت إلى تحديد فعالية استراتيجية حل المشكلات التعاونية القائمة على الذكاءات المتعددة (MI-CPS) في تحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وتعزيز الذكاء المنطقي-الرياضي، وإتقان المفهوم الكيميائي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي

أ- الدراسات العربية:

1. دراسة المطيري (2022) – السعودية:
هدفت إلى تحديد مدى مساهمة معلم التربية الإسلامية في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس منطقة حائل.
2. دراسة سلامة (2020) – فلسطين:
هدفت إلى معرفة فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة.

3. دراسة الأسطل (2020) – فلسطين:
هدفت إلى التعرف على أثر توظيف قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة غزة.
4. دراسة حشاش (2018) – مصر:
هدفت إلى بحث أثر استراتيجية التعلم المبني على المشكلة في تدريس وحدة من مقرر الكيمياء للصف الأول الثانوي في تنمية كل من التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة سكاكا.
5. دراسة الحيدري (2018) – العراق:
هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية المظلة العنقودية في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في التربية الإسلامية.

ب- الدراسات الأجنبية:

1. دراسة يلميز – (Yilmaz, 2021) تركيا:
هدفت إلى تقييم التفكير النقدي والإبداعي ومهارات القرن الحادي والعشرين متعددة الأبعاد، والتغير في الإنجازات الأكاديمية نتيجة التكامل التكنولوجي للمعلمين المحتملين الذين لديهم تعليم التربية الإسلامية في مجالات التربية.
2. دراسة هسيا وزملاؤه – (Hsia, et al., 2021) تايوان:
هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعلم المعكوس المستند إلى حل المشكلات الإبداعي لتوجيه الطلاب لفهم مواد ما قبل الفصل وتطوير إبداعهم من خلال التفكير الإبداعي.
3. دراسة سريكون وزملاؤه – (Srikoon, et al., 2018) تايلاند:
هدفت إلى اختبار التغيرات المهمة في التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف التاسع بعد تدخل نموذج P5، وهو نموذج قائم على منع المشكلات من خلال تعزيز الممارسات الأكاديمية الإيجابية.
4. دراسة نورولساري وزملاؤه – (Nurulsari, et al., 2017) إندونيسيا:
هدفت إلى تطوير قدرة الطالب على التفكير الإبداعي في تعلم الفيزياء من خلال تجربة التعلم. استخدم المنهج التجريبي، وتم تطوير استراتيجية سقالات ناعمة لتحسين قدرة الطالب على التفكير الإبداعي في الفيزياء، خاصة في الأدوات البصرية.
5. دراسة ريتير وموسترت – (Ritter & Mostert, 2016) هولندا:
هدفت إلى تطوير تدريب إبداعي موجز وغير محدد المجال واختباره علميًا، واشتملت العينة على طلاب الجامعة.

من خلال عرض الدراسات السابقة، يتضح أن معظمها مرتبط باختبار الذكاءات المتعددة في التفكير والتحصيل. بعض الدراسات تناولت أثر الذكاءات المتعددة في التحصيل، وأخرى تناولت تأثيرها في التفكير بأنواعه المختلفة، لكن القليل منها تناول رؤية المعلمين لدرجة توظيف الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الإبداعي على حد سواء في مادة التربية الإسلامية.

الإطار النظري للدراسة

أولاً- أنواع الذكاءات المتعددة:

تتعدد أنواع الذكاءات المتعددة التي وضعها جاردنر، بما يتناسب مع الطبيعة البشرية وخصائصها المختلفة، والقدرات الظاهرة التي يمتلكها معظم الأفراد، ولقد وضع أرمسترونج (2012: 3) أنواع الذكاءات المتعددة وفق الآتي:

1- الذكاء اللفظي أو اللغوي (Linguistic Intelligence):

وهو الذكاء الذي يشير إلى القدرة اللغوية المرتبطة باستخدام الحروف والكلمات وتوظيفها بشكل فعال في التحدث والتواصل مع الآخرين، ولقد نال هذا النوع من الذكاء اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس.

2- الذكاء الرياضي (Mathematical intelligence):

ويشير إلى الذكاء المتعلق بالقدرة على استخدام الأعداد والأرقام والرموز المجردة وإدراك الروابط والعلاقات المنطقية والتلخيص، ولقد تم تعريف الذكاء الرياضي بأنه: >> قدرة الفرد على استخدام الأرقام بكفاءة في فهم المبادئ الأساسية والاستدلال وحل المسائل والمشكلات بشكل علمي، وكذلك توضيح الغموض وإدراك مبدأ العلة، والأثر والتعرف على النماذج والتصنيفات والتفكير المنطقي

3- الذكاء المكاني البصري (Visual-Spatial Intelligence):

يحوي الذكاء المكاني البصري على قدرة مرتفعة من الإدراك والابتكار والتصور والتخيل، وهو ما يتميز به الفنانون والمصورون والمهندسون والمعماريين، ويمكن تعريف هذا النوع من الذكاء بأنه >> ويشير إلى القدرة على إيجاد تمثيلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنياً وبطريقة ملموسة، ويمكن للأفراد فيه إدراك الاتجاه والتعرف على الأماكن وإبراز التفاصيل وإدراك المجال>>

4- الذكاء الجسدي الحركي (kinesthetic intelligence):

ويتمثل هذا النوع من الذكاء في قدرته على استخدام جسمه وحركاته للتعبير عن أفكاره ومشاعره، ويظهر هذا النمط من الذكاء عن الراقصين والرياضيين، والممثلين، فالمهارة في استخدام الأطراف لتحقيق غايات محددة بمرونة ومهارة، بأنه: >> القدرة على التحكم والاستخدام الصحيح والأمثل لجسم الفرد في التعبير عن المشاعر والأفكار>>.

5- الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence):

وهو الذكاء المتعلق بقدرة الإنسان على التعامل مع الآخرين والتواصل والتفاعل المستمر معهم، ويعرف بأنه >> قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين وتمييز مشاعرهم ورغباتهم واحتياجاتهم>> ، ويظهر هذا النوع من الذكاء لدى الشخصيات السياسية والمدرسين والمرشدين النفسيين

6- الذكاء الشخصي (Personal intelligence):

وهو ما يسمى بالذكاء الذاتي ويشير إلى قدرة الفرد على قراءة ذاته ومشاعره وحالته النفسية والتعبير عما يجول بتفكيره وخاطره، ويعرف بأنه >> قدرة الفرد على فهم ذاته ومعرفة قدرته وإمكانياته والتصرف في ظلها.

7- الذكاء الموسيقي (Musical intelligence):

ويتمثل هذا النوع من الذكاء في التعامل مع الموسيقى، وإنتاج الألحان، وتمييز الأصوات، والقدرة على التمييز الموسيقي، ويظهر هذا النوع لدى أصحاب المواهب الموسيقية كالمغنيين والعازفين، ومهندسي الصوت وخبراء السمعيات.

8- الذكاء الطبيعي (Natural intelligence):

ويتمثل هذا النوع من الذكاء بالقدرة على تعرف الكائنات الحية وتصنيفها والتمييز بينها، والقدرة على إدراك مختلف التغيرات والأحداث والموضوعات المرتبطة بالطبيعة كالحوانات والنباتات والجيولوجيا والجبال والمحيطات والصخور .

8- الذكاء الوجودي (Existential intelligence):

يعتبر جاردنر هذا النوع من الذكاء بأنه >> قدرة الفرد على الوقوف والتأمل والتساؤل حول القضايا المختلفة في الحياة، من خلال التفكير بالموت والعدم واللانهائيات، فالذكاء الوجودي هو قدرة الفرد على اكتشاف حقائق هذا الكون وإدراكها، وفهم العلاقات المترابطة فيما بينها (الجراح والربابعة، 2011، 81).

ثانياً: مفهوم التحصيل الدراسي:

يعتبر <<التحصيل الدراسي>> معياراً حاكم لقدرة المتعلم على التعلم واكتساب التربية الإسلامية والمهارات المختلفة، وهو المؤشر الأبرز في تحديد جاهزية المتعلم للانتقال إلى مرحلة دراسية جديدة، ومعظم أفراد المجتمع يربطون بين التحصيل الدراسي وقدرات المتعلم، ومعدل ذكائه، فكلما كان معدله الدراسي عالياً كلما كان ذكياً يمتلك العديد من القدرات والإمكانات، وعند انخفاض مستوى التحصيل فإن المتعلم ذو قدرات دراسية منخفضة وينبغي أن ينقطع عن الدراسة ويتجه نحو عمل حر بعيداً عن إضاعة وقته بالدراسة والتعليم.

- تعريف (الحافظ، ومنصور، 2020، 426) >> النتائج الأكاديمية التي تشير إلى مدى تحقيق الطالب لأهداف التعلم الخاصة به. وإكمال المعايير التعليمية مثل درجة البكالوريوس>>.

وبالتالي فإن التحصيل الدراسي يشير إلى النتائج النهائية للتعلم والتي تبين المكتسبات الحقيقية التي حققها المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية محددة أو بعد مواجهته لموقف تعليمي، ويختلف المتعلمون في النتائج التي يصلون إليها وفقاً للفروق فيما بينهم، فكل متعلم لديه قدرات وطاقات مختلفة، ويمكنه الوصول إلى مستوى من التحصيل يتفق مع إمكاناته الحقيقية، كما أن الإنجاز الدراسي قابل للتنمية والتطوير من خلال التدريب والممارسة.

ثالثاً: تعريف التفكير الإبداعي:

- تعريف الإبداع لغة: >> فالإبداع في اللغة العربية مصدر الفعل أبدع بمعنى اخترع وابتكر على غير مثال سابق، كما يقال: أبدعت الشيء وابتدعته استخرجته وأحدثته وفلان بدع في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مبتدع والبديع فاعل من هذا فكان معناه هو منفرد بذلك من غير نظائره>>. (ل ناقر، 2011، ص 13).

- وتعرفه الخرابشة (2018: 16): بأنه: >>عملية عقلية هادفة وموجهة مدفوعة برغبة الفرد القوية لإيجاد حلول أصيلة مبتكرة ومرنة وشاملة لحل مشكلة ما قد تعترض الفرد من خلال استخدام التحليل المنطقي للمعطيات المتاحة أمامه وتصنيفها والخروج بحل فريد من نوعه>>.

وبذلك نجد أن التفكير الإبداعي هو نمط مختلف في التفكير يقوم على رؤية جديدة لم يسبق لأحد اكتشافها أو تصورعا من قبل، كما أنه يقوم باكتشاف علاقات جديدة بين عناصر مختلفة لم يسبق أن لوحظت هذه العلاقات أو تم الانتباه عليها.

القسم الثاني الجانب الميداني

تمهيد:

في هذا الفصل تعرض الخطوات التطبيقية التي اتبعت في تنفيذ الدراسة بكل تفصيل، يسلط الضوء على تحديد الخطوات والإجراءات التي اتخذت لاختيار العينة وتحديد أدوات البحث المناسبة، كما تم شرح كيفية تنفيذ الدراسة وجمع البيانات ومعالجتها بأسلوب منهجي دقيق.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات ما قبل المرحلة الثانوية (المرحلة المتوسطة) في مدارس في مدينة بعلبك للعام الدراسي (2025/2024).

ثالثاً: عينة الدراسة: تكونت من (180) مدرساً ومدرسة يتوزعون على (50) مدرسة في مدينة بعلبك في لبنان.

رابعاً: أداة الدراسة: تم تصميم استبيان، حيث تكونت الأداة من (36) بنداً توزعت على ثلاثة محاور .

1- صدق الأداة:

❖ **الصدق البنوي:**

إن الصدق البنوي هو أحد العوامل المهمة التي يجب مراعاتها عند تصميم وتطوير المقاييس المستخدمة في البحث التربوي، وذلك لضمان دقة وموضوعية نتائج البحث، وبناء الثقة في البحث التربوي، وجعله قابلاً للفهم والاستفادة من قبل الجمهور المستهدف.

جدول (1) الصدق البنوي

محاور الاستبانة	الترباط	الدالة
توظيف استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم	(0.836 – 0.395)	0.000
العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي لدى المتعلمين	(0.830 – 0.490)	0.000
العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين	(0.870 – 0.42)	0.000

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معاملات ارتباط البنود مع الأبعاد جيدة.

❖ الصدق التكويني:

تم حساب الصدق التكويني بحساب الترابط بين الأبعاد والدرجة الكلية:

ويوضح الجدول التالي نتائج قياس الصدق التكويني كمايلي.

الجدول (2) صدق التكوين للأداة

الأبعاد	الترابط	مستوى الدلالة
توظيف استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم	0.876	0.000
العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي لدى المتعلمين	0.849	0.000
العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين	0.912	0.000

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معاملات ارتباط جيدة

❖ ثبات الأداة:

يبين الجدول معاملات الثبات:

الجدول (3) نتائج معاملات ثبات الاستبانة

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
توظيف استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم	0.857	0.837
العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي لدى المتعلمين	0.79	0.81
العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين	0.763	0.714
الدرجة الكلية	0.812	0.87

يلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة.

خامساً: أسئلة الدراسة وتفسيرها:

1-ما درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة؟

الجدول (4) الإحصاء الوصفي للسؤال الأول

الرتبة	العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
12	1. في الحصة الدراسية أصمم أنشطة تعليمية متنوعة تناسب كل الطلبة.	180	3.555	1.052	كبيرة
6	2. الوسائل التعليمية التي أستخدمها تستثير عدة حواس	180	3.977	0.851	كبيرة
9	3. مراعاة تصنيف المتعلمين حسب أنواع ذكاءاتهم	180	3.938	0.872	كبيرة
8	4. التغذية الراجعة تكون بعدة أساليب بما يناسب مستويات المتعلمين	180	3.944	0.816	كبيرة
10	5. مراعاة تصنيف المتعلمين حسب أساليب التعلم لديهم	180	3.883	0.958	كبيرة
5	6. بناء أسئلة صفية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة	180	3.983	0.912	كبيرة
7	7. التركيز على تنمية أنواع الذكاءات المختلفة لدى المتعلمين	180	3.976	0.797	كبيرة
1	8. التنوع بطرائق التدريس بما يناسب حاجات المتعلمين	180	4.216	0.726	كبيرة
11	9. الانصات إلى المتعلمين وتفهم رغباتهم التعليمية	180	3.755	1.022	كبيرة
3	10. الحرص على اكتشاف أنماط ذكاء جديدة ومميزة لدى المتعلمين	180	4.011	0.769	كبيرة
6	11. تنظيم البيئة الصفية بشكل يتناسب مع استراتيجية الذكاءات المتعددة	180	3.972	0.899	كبيرة
2	12. جذب انتباه المتعلمين بأساليب متنوعة	180	4.038	0.814	كبيرة
	المحور بشكل عام	180	47.255	5.914	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات قد تراوحت ما بين (3.55-4.216) وهي درجة ممارسة كبيرة لمدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات مدرسي التربية الإسلامية عن المحور الأول (توظيف استراتيجية الذكاءات المتعددة في التعليم) (47.255) وهي درجة كبيرة.

وهذا التفسير يتفق مع نظرية الذكاءات المتعددة التي تؤكد على أن كل فرد يمتلك مجموعة فريدة من الذكاءات، وأن استخدام هذه الذكاءات في التدريس يسمح للمتعلمين بالتعلم بطرق أكثر فعالية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين، 2015) ودراسة (يوسف، 2014).

2- ما أثر ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة على أداء المتعلمين؟

الجدول (5) الإحصاء الوصفي للسؤال الثاني

الرتبة	العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
6	13. الذكاءات المتعددة تزيد من دافعية المتعلمين نحو التحصيل	180	3.966	0.838	كبيرة
10	14. مراعاة الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين.	180	3.873	0.871	كبيرة
2	15. الذكاءات المتعددة تساعد المعلم في التنبؤ بالأداء التحصيلي للمتعلمين.	180	3.988	0.852	كبيرة
3	16. نظرية الذكاءات المتعددة تساعد في تشخيص المشكلات التي تعيق الأداء التحصيلي للمتعلمين	180	3.987	0.835	كبيرة
5	17. مراعاة الذكاءات المتعددة تتيح الفرصة للمعلم لحل المشكلات التي تعيق الأداء التحصيلي للمتعلمين	180	3.972	0.786	كبيرة
9	18. الذكاءات المتعددة تقتصر على تطوير المهارات المعرفية للمتعلمين	180	3.938	0.779	كبيرة
4	19. الذكاءات المتعددة تعتمد على التنوع بأساليب تقويم الأداء التحصيلي للمتعلمين	180	3.983	0.822	كبيرة
12	20. استخدام استراتيجيات الذكاء المتعدد يزيد من قدرة المتعلمين على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة واستذكارها	180	3.866	0.821	كبيرة
7	21. 9- تشجيع المتعلمين على بلوغ مستويات عالية من التحصيل بالاعتماد على تطبيق الذكاءات المتعددة.	180	3.955	0.831	كبيرة

8	10.22- الذكاءات المتعددة تتيح للمعلم استثمار كل الإمكانيات الموجودة لدى المتعلم لزيادة تحصيله	180	3.944	0.843	كبيرة
1	11.23- الذكاءات المتعددة تتيح للمعلم توجيه المتعلمين نحو أساليب زيادة التحصيل المناسبة لهم	180	3.999	0.798	كبيرة
11	12.24- الذكاءات المتعددة تقلل من شعور المتعلمين بالخوف والقلق من الاختبارات والامتحانات	180	3.872	0.832	كبيرة
	المحور بشكل عام	180	47.155	4.142	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.66-3.999) وهي درجة ممارسة كبيرة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات مدرسي التربية الإسلامية عن المحور الثاني (ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة على أداء المتعلمين) (47.155) وهي درجة كبيرة، وربما يعود السبب في النتيجة السابقة إلى أن استخدام الذكاءات المتعددة في التدريس تفيد في التقليل من حالة الخوف والقلق والارتباك عند الطلبة مما يزيد من فرص الاحتفاظ بالمادة التعليمية وفهمها وبالتالي التخلص من المشكلات التي تعترض الطلبة أثناء العملية التعليمية وهذا يؤدي إلى زيادة فرص ارتفاع التحصيل حتى الوصول إلى مستويات عليا كما لاحظنا من خلال الجدول السابق الذكر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي، 2018)، ودراسة (أبو الخيل وأبو مطاحنة، 2018).

وبالتالي يمكن القول أن استخدام الذكاءات المتعددة في التدريس يُعد من الأساليب الفعالة في تحسين أداء المتعلمين، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الفوائد للمتعلمين، منها: تقليل التوتر والقلق والارتباك، وزيادة فرص الاحتفاظ بالمادة التعليمية وفهمها، والتخلص من المشكلات التي تعترض المتعلمين أثناء العملية التعليمية.

3- ما أثر ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة على التفكير الإبداعي للمتعلمين؟

الجدول (6) الإحصاء الوصفي للسؤال الثالث

الرتبة	العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
3	25. استخدام الذكاءات المتعددة يزيد من قدرة المتعلم على حل المشكلات	180	3.916	0.838	كبيرة
11	26. الذكاءات المتعددة تزيد من المرونة الفكرية لدى المتعلمين	180	3.755	0.919	كبيرة
9	27. الذكاء المتعدد يساعد المتعلمين على اتخاذ القرارات المناسبة لهم	180	3.777	0.918	كبيرة

6	28. الذكاءات المتعددة تزيد من مهارة المتعلمين في تقديم بدائل جديدة للمواقف المختلفة.	180	3.822	0.846	كبيرة
10	29. الذكاءات المتعددة تمكن المعلم من رؤية الروابط الجديدة بين العناصر المختلفة	180	3.776	0.842	كبيرة
1	30. الذكاءات المتعددة تخلق بيئة غنية بالمشيرات والمحفزات الفكرية	180	3.95	0.760	كبيرة
12	31. الذكاءات المتعددة تزيد من قدرة المتعلمين على التعبير عن أنفسهم بطلاقة	180	3.666	0.963	كبيرة
2	32. إتاحة الفرصة للمتعلمين بتقديم أفكار أصيلة تناسب أنماط التفكير لديهم	180	3.933	0.816	كبيرة
7	33. استراتيجية الذكاءات المتعددة تنمي قدرة المتعلمين على التفكير خارج الصندوق	180	3.812	0.768	كبيرة
5	34. إتاحة الفرصة للمتعلم برؤية المواضيع من زوايا متعددة	180	3.80	0.854	كبيرة
4	35. الذكاءات المتعددة تزيد من خبرة المتعلمين في معالجة المواقف الطارئة والتعامل معها	180	3.85	0.881	كبيرة
8	36. نظرية الذكاءات المتعددة تتيح الفرصة لتنمية جوانب الإبداع والابتكار لدى المتعلمين.	180	3.811	0.850	كبيرة
	المحور بشكل عام	180	45.877	3.884	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات مدرسي قد تراوحت ما بين (3.59 – 4.18) وهي درجة ممارسة كبيرة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات مدرسي التربية الإسلامية عن المحور الثالث (توظيف استراتيجية الذكاءات المتعددة على التفكير الإبداعي للمتعلمين) (45.877) وهي درجة كبيرة. تشير النتيجة السابقة إلى أن توظيف استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الإسلامية يساهم بشكل كبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين. ويعود ذلك إلى أن الذكاءات المتعددة تعتمد على مجموعة من الأساليب التعليمية التي تراعي الاختلافات

الفردية بين المتعلمين، وتركز على تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وتمنح المتعلمين الفرصة للتعبير عن أنفسهم، كما أن هذه الاستراتيجية تزيد من خبرة ومعارف المتعلمين وتنمي قدرتهم على التفكير من خلال التدريب على حل المشكلات واتخاذ القرارات وإتاحة الفرصة لزيادة جوانب الإبداع والابتكار من خلال التشجيع والتحفيز. وتتفق النتائج السابقة مع دراسة (علي، 2014).
4- ما درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور / إناث)؟

الجدول (7) الإحصاء الوصفي للسؤال الرابع

العبارات	النوع الاجتماعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الوسائل التعليمية التي أستخدمها تستثير عدة حواس	ذكور	86	3.883	0.817	كبيرة
	إناث	94	3.255	1.154	كبيرة
في الحصة الدراسية أصمم أنشطة تعليمية متنوعة تناسب كل الطلبة.	ذكور	86	4.162	0.764	كبيرة
	إناث	94	3.808	0.895	كبيرة
مراعاة تصنيف المتعلمين حسب أنواع ذكاءاتهم	ذكور	86	4.198	0.809	كبيرة
	إناث	94	3.702	0.865	كبيرة
التغذية الراجعة تكون بعدة أساليب بما يناسب مستويات المتعلمين	ذكور	86	4.093	0.848	كبيرة
	إناث	94	3.808	0.765	كبيرة
مراعاة تصنيف المتعلمين حسب أساليب التعلم لديهم	ذكور	86	4.058	0.899	كبيرة
	إناث	94	3.723	0.988	كبيرة
بناء أسئلة صفية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة	ذكور	86	4.174	0.828	كبيرة
	إناث	94	3.808	0.958	كبيرة
التركيز على تنمية أنواع الذكاءات المختلفة لدى المتعلمين	ذكور	86	4.116	0.757	كبيرة
	إناث	94	3.851	0.815	كبيرة
التنوع بطرائق التدريس بما يناسب حاجات المتعلمين	ذكور	86	348.4	0.681	كبيرة
	إناث	94	4.095	0.748	كبيرة
الانصات إلى المتعلمين وتفهم رغباتهم التعليمية	ذكور	86	3.848	0.976	كبيرة
	إناث	94	3.670	1.061	كبيرة
الحرص على اكتشاف أنماط ذكاء جديدة ومميزة لدى المتعلمين	ذكور	86	4.151	0.759	كبيرة
	إناث	94	3.883	0.759	كبيرة
تنظيم البيئة الصفية بشكل يتناسب مع استراتيجية الذكاءات المتعددة	ذكور	86	4.127	0.897	كبيرة
	إناث	94	3.829	0.887	كبيرة
جذب انتباه المتعلمين بأساليب متنوعة	ذكور	86	4.174	0.814	كبيرة

كبيرة	0.789	3.914	94	إناث	
كبيرة	5.987	49.337	86	ذكور	المحور بشكل عام
كبيرة	5.186	45.351	94	إناث	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لممارسة قد تراوحت ما بين (3.255 – 4.348) وهي درجة ممارسة كبيرة لممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات مدرسي التربية الإسلامية في توظيف إستراتيجية الذكاء المتعددة في التعليم وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور / إناث) تراوحت ما بين (30.453 – 32.158) وهي درجة كبيرة. ويتضح مما سبق أن كل من الذكور والإناث يستخدمون الذكاءات المتعددة في التدريس لما لها من فائدة كبيرة في تنمية شخصية المتعلمين وزيادة معارفهم العلمية من خلال التنوع بطرائق التدريس وتقنيات التعليم التي تستثير الحواس وأساليب التقويم والقياس من خلال وضع أسئلة صفية متعددة المستويات مع مراعاة الفروق الفردية.

5- ما درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وفقاً لمتغير الخبرة التعليمية (أقل من خمس سنوات/ خمس سنوات وما فوق)؟

الجدول (8) الإحصاء الوصفي للسؤال الخامس

العبارات	الخبرة التعليمية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
الوسائل التعليمية التي أستخدمها تستثير عدة حواس	أقل من 5	105	3.426	1.010	كبيرة
	5 وما فوق	75	3.666	1.016	كبيرة
في الحصة الدراسية أصمم أنشطة تعليمية متنوعة تناسب كل الطلبة.	أقل من 5	105	3.695	0.833	كبيرة
	5 وما فوق	75	4.373	0.712	كبيرة
مراعاة تصنيف المتعلمين حسب أنواع ذكاءاتهم	أقل من 5	105	3.685	0.858	كبيرة
	5 وما فوق	75	4.293	0.767	كبيرة
التغذية الراجعة تكون بعدة أساليب بما يناسب مستويات المتعلمين	أقل من 5	105	3.677	0.947	كبيرة
	5 وما فوق	75	4.333	0.577	كبيرة
مراعاة تصنيف المتعلمين حسب أساليب التعلم لديهم	أقل من 5	105	3.495	0.867	كبيرة
	5 وما فوق	75	4.426	0.808	كبيرة
بناء أسئلة صفية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة	أقل من 5	105	3.669	0.847	كبيرة
	5 وما فوق	75	4.426	0.640	كبيرة
التركيز على تنمية أنواع الذكاءات المختلفة لدى المتعلمين	أقل من 5	105	3.742	0.759	كبيرة
	5 وما فوق	75	4.305	0.734	كبيرة
التنوع بطرائق التدريس بما يناسب حاجات المتعلمين	أقل من 5	105	3.990	0.765	كبيرة
	5 وما فوق	75	4.533	0.528	كبيرة

كبيره	1.015	3.6	105	أقل من 5	الانصات إلى المتعلمين وتفهم رغباتهم
كبيره	0.999	3.973	75	5 وما فوق	التعليمية
كبيره	0.75	3.771	105	أقل من 5	الحرص على اكتشاف أنماط ذكاء
كبيره	0.759	3.883	75	5 وما فوق	جديدة ومميزة لدى المتعلمين
كبيره	0.820	3.628	105	أقل من 5	تنظيم البيئة الصفية بشكل يتناسب مع
كبيره	0.657	4.453	75	5 وما فوق	استراتيجية الذكاءات المتعددة
كبيره	0.820	3.781	105	أقل من 5	جذب انتباه المتعلمين بأساليب متنوعة
كبيره	0.657	4.4	75	5 وما فوق	
كبيره	4.723	44.2	105	أقل من 5	المحور بشكل عام
كبيره	4.633	45.533	75	5 وما فوق	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.426 – 4.533) وهي درجة ممارسة كبيرة لممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات مدرسي التربية الإسلامية في توظيف إستراتيجية الذكاء المتعددة في التعليم وفقاً لمتغير الخبرة التعليمية (أقل من خمس سنوات/ خمس سنوات وما فوق) تراوحت ما بين (44.2 – 45.33) وهي درجة كبيرة، وربما يعود السبب في ذلك إلى خبرة المدرسين فكما زادت خبرة المدرس في العملية التعليمية كلما ساهم ذلك في جذب انتباه المتعلمين بأساليب متنوعة، فخبرة المدرس تزيد من معارفه العلمية من خلال الاطلاع على المستجدات الحديثة في مجال التدريس وخصوصاً التعلم النشط الفعال وتفعيل دور الذكاءات المتعددة في العملية التدريسية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو الخيل وأبو مطاحنة، 2018).

سادساً: فرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور / إناث).

الجدول (9) نتائج الفرضية (1)

المحاور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
توظيف استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم	ذكور	86	49.33	5.987	4.785	178	0.000	دال
	إناث	94	45.35	5.186				
العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي لدى المتعلمين	ذكور	86	46.68	4.306	1.459	178	0.146	غير دال
	إناث	94	47.58	3.96				

غير دال	0.242	178	1.173	3.833	46.23	86	ذكور	العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين
				3.922	45.55	94	إناث	
دال	0.004	178	2.944	9.286	142.2	86	ذكور	الدرجة الكلية
				7.865	138.8	94	إناث	

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائية في المحور الأول. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الذكور وبحكم العادات والتقاليد الاجتماعية لديهم حرية أكبر في التنقل من مكان إلى آخر بقصد اتباع دورات تدريبية أو حضور ندوات ومؤتمرات علمية، فضلاً عن عامل التنافس الشائع بين الذكور والذي يدفعهم إلى المزيد من الدراسة وإثبات الذات داخل الصف. بينما بلغت قيمة (ت) للمحورين الثاني والثالث (العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي لدى المتعلمين، العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين) قد بلغت (1.459، 1.173) وعند مستوى الدلالة (0.146، 0.242) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية في المحورين الثاني والثالث، ويرجع السبب في ذلك أن كل من الذكور والإناث يسعون لتحقيق أهداف التعلم وزيادة التحصيل لدى المتعلمين وتطوير التفكير الإبداعي من خلال استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم والتي أثبتت فاعليتها في التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد، 2019).
 نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الخبرة التعليمية (أقل من خمس سنوات/ خمس سنوات وما فوق).

الجدول (10) نتائج الفرضية (2)

المحاور	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
توظيف استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم	أقل من 5	105	44.2	4.723	10.35	178	0.000	دال
	5 وما فوق	75	51.53	4.633				
العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي لدى المتعلمين	أقل من 5	105	45.46	3.478	7.364	178	0.000	دال
	5 وما فوق	75	49.52	3.846				
العلاقة بين استراتيجيات الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين	أقل من 5	105	44.67	3.561	5.264	178	0.000	دال
	5 وما فوق	75	47.56	3.709				

الدرجة الكلية	أقل من 5 5 وما فوق	105	134.3	4.97	18.15	178	0.000	دال

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائية وذلك لصالح الخبرة (5 سنوات وما فوق). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون الذكاءات المتعددة من الموضوعات الحديثة المطروحة على الصعيد التربوي والتعليمي والذي من شأنه أن يكون معروفاً لدى المعلمين، ولعل ورشات العمل والدورات التدريبية التي يعقدها المشرفون التربويون في الوقت الحاضر تقيد في نشر تطوير معارف المدرسين وخصوصاً الموضوعات التي تتصل بالذكاء ومنها الذكاءات المتعددة، مما ينعكس إيجاباً على الأداء التحصيلي والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي، 2018)، ودراسة (أبو الخيل وأبو مطاحنة، 2018). نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة والأداء التحصيلي للمتعلمين.

الجدول (11) نتائج الفرضية رقم (3)

درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة		الأداء التحصيلي للمتعلمين
معامل الارتباط	0.544 **	
القيمة الاحتمالية	0.000	
القرار	دال عند 0.01	

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط قد بلغت (0.544)، وبالتالي فالعلاقة طردية وإيجابية. وربما يرجع السبب في هذه العلاقة إلى استخدام المعلمين لوسائل تعليمية تستثير الحواس المتعددة، فضلاً عن استخدام طرائق تعليمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين والتنوع في طرائق التدريس والتعليم، فضلاً عن تنظيم البيئة الصفية والتنوع في أساليب تقويم المتعلمين مما يسهم إيجاباً في حفظ المادة التعليمية وزيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين، 2015) ودراسة (العسالي، 2015)، ودراسة (سيك وتايم، 2009).

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

توجد علاقة بين درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة وتفكير المتعلمين الإبداعي.

الجدول (12) نتائج الفرض رقم (4)

درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة		تفكير المتعلمين الإبداعي
معامل الارتباط	0.503 **	
القيمة الاحتمالية	0.000	
القرار	دال عند 0.01	

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط قد بلغت (0.503) وعند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي فالعلاقة طردية وإيجابية. ومما سبق يتضح أن هناك دور كبير لممارسة الذكاءات المتعددة في التفكير الإبداعي، فعندما يوظف المعلم الذكاءات المتعددة أثناء عملية التدريس بشكل صحيح يفيد في تنمية تفكير المتعلمين الإبداعي وخصوصاً في مجال القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات

بطريقة علمية منظمة والربط بين مكونات المادة التعليمية من خلال معرفة علاقات السبب والنتيجة؛ وهذا يزيد من قدرة المتعلمين في التعبير عن أنفسهم والبحث عن طرائق إبداعية لحل المشكلات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يوسف، 2014)، دراسة (جاردنر، 2011)، ودراسة (حشاش، 2018).

سابعاً: خلاصة عامة للنتائج:

- بلغت درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة مستوى مرتفعاً.
- يؤثر استخدام مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة بشكل كبير على أداء المتعلمين.
- يؤثر استخدام مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة بشكل كبير على التفكير الإبداعي للمتعلمين.
- جاءت درجة استخدام الذكاءات المتعددة لدى معلمي التربية الإسلامية مرتفعة تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة.
- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي التربية الإسلامية على الاستبانة ككل وعلى المحور الأول (توظيف استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث)، وكان لصالح الذكور.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات مدرسي التربية الإسلامية للذكاءات المتعددة تُعزى لمتغير الخبرة التعليمية (أقل من خمس سنوات / خمس سنوات فأكثر)، وذلك لصالح ذوي الخبرة (خمس سنوات فأكثر).

ثامناً: المقترحات:

- إجراء بحوث ودراسات تتناول أثر نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية أنواع أخرى من التفكير، مثل التفكير الناقد والتفكير العلمي.
- اختبار تأثير استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى المتعلمين.
- إجراء دراسة مسحية للتعرف على أنماط الذكاءات المتعددة التي يتمتع بها المتعلمون في المدارس اللبنانية.

المراجع العربية:

- أرمسترونج، توماس (2012) الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي.
- الأسطل، إبراهيم حامد (2020). أثر توظيف قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث التربية الإسلامية والحياة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28(7)، ص 76-96.
- آل ناقرو، محمد بن عبد الرحيم (2011) الإبداع مفهومه ووسائل تنميته، الجمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الموارد البشرية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- البياتي، ببداء محمد أحمد (2020). امتلاك تلميذات الصف الخامس الابتدائي للذكاءات المتعددة وعلاقتها بتحصيلهن الدراسي في مادة الرياضيات، مجلة كلية التربية الأساسية. 26(107).

الجعفري، علي بن منصور (2018). أنموذج قائم على الذكاءات المتعددة لتدريس الرياضيات وأثره على مهارات التفكير الإحصائي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الخامس الابتدائي بمحافظة القنفذة، مجلة التربية الإسلامية التربوية والنفسية. 2(30)، ص 1- 25 الحيدري، عائدة عبود حسين (2018) فاعلية استراتيجية المظلة العنقودية في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية الأساسية للتربية الإسلامية التربوية والإنسانية. (41)، ص 1167- 1183. الخرايشة، نانسي محمد جميل (2018) أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمالتربية الإسلامية في تدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، جامعة الشرق الأوسط، عمان، رسالة ماجستير.

زاير، سعد علي، وداخل، اسماء تركي. (2015): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

سلامة، وفا (2020) فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28(2)، ص 79- 106. العسالي، علياء (2015) أثر استخدام استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس في محتوى منهاج اللغة العربية وفي تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 29(4)، ص 731- 758.

غارندر، هاورد. (2011). نظرية الذكاءات المتعددة. (ترجمة: محمد عبد المطلب). القاهرة: دار النشر للجامعات. الغامدي، سعدية سعيد (2019). فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم في مادة التفسير لدى طالبات الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية، 35(7)، ص 224- 266. المطيري، بندر فرج الله ضيف الله (2022) دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس منطقة حائل، المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع، المستقبل والتحديات خلال الفترة 4-6 ربيع الأول 1444هـ - الموافق 30 سبتمبر - 2 أكتوبر 2022م، السعودية.

المراجع الأجنبية:

Allaoui, M.S. (2020). Contribution of a specific training of working memory in precocious children with learning disabilities of written language - case study. thesis for obtaining speech therapy capacity, university victor segalen-bordeaux2 france.

Aguayo, B. B; Ruano, C. A; and Vallejo, A. P, (2021) Multiple intelligences: Educational and cognitive development with a guiding focus, South African Journal of Education.41(2).

Alhamuddin, A., & Bukhori, B. (2016). The Effect of Multiple Intelligence-Based Instruction on Critical Thinking of Full Day Islamic Elementary Schools Students. Ta'dib: Jurnal Pendidikan Islam, 21(1), 31 - 40. <https://doi.org/https://doi.org>.

Batdı, V (2017). The Effect of Multiple Intelligences on Academic Achievement: A Meta-Analytic and Thematic Study, Educational Sciences: Theory & Practice: 17(6).

Fish, J. M. (2012).A correlational study of building principal emotional intelligence and the connection to academic achievement. Doctoral dissertation, University of Missouri--Kansas City. USA.

Hsia, L.H; Lin,Y.-N; & Hwang, G-J (2021). A creative problem solving-based flipped learning strategy for promoting students' performing creativity, skills and tendencies of creative thinking and collaboration, British Journal of Educational Technology, 52,(4), p. 1771-1787.

Lumei, C., & Turda, E. (2022). The Role Of Theory Multiple Intelligences In Primary Education Process. In I. Albulescu, & C. Stan (Eds.), Education, Reflection, Development - ERD 2021, European Proceedings of Educational Sciences, (2). (pp. 477-486). European Publisher. <https://doi.org/10.15405/epes.22032.48>

Ritter, S.M., Mostert, N. Enhancement of Creative Thinking Skills Using a Cognitive-Based Creativity Training. J Cogn Enhanc 1, 243–253 (2017). <https://doi.org/10.1007/s41465-016-0002-3>.

Srikoon, S; Bunterm, T; Nethanomsaka, T; & Tangb, K. N. (2018). Effect of 5P model on academic achievement, creative thinking, and research characteristics, Kasetsart Journal of Social Sciences, 39(3), September–December 2018, Pages 488-495.

Yılmaz, A. (2021). The Effect of Technology Integration in Education on Prospective Teachers' Critical and Creative Thinking, Multidimensional 21st Century Skills and Academic Achievements . Participatory Educational Research , 8 (2) , 163-199 . DOI: 10.17275/per.21.35.8.2

“The Role of Islamic Education in Developing Thinking and Creativity through the Utilization of Multiple Intelligences: From the Perspective of Teachers”

Researcher:

Abdulkarim Mubarak

Abstract:

The present study aims to measure the extent to which the Islamic education contribute to the development of multiple intelligences, and to analyze the relationship between academic achievement and creative thinking among middle school students from the perspective of teachers. The study also seeks to clarify the reasons for differences in teachers' mean scores regarding the use of multiple intelligences according to gender, teaching experience, and academic qualification. To achieve this goal, a descriptive-analytical approach was employed, and the sample consisted of 180 Islamic education teachers from middle schools in Baalbek. A specially designed questionnaire was used for data collection. The results indicated that the teachers' practice of employing multiple intelligences, based on Islamic education, was high. Moreover, the use of multiple intelligences strategies by teachers contributes to enhancing students' academic performance and developing their creative thinking skills.

Keywords: Multiple intelligences, Academic achievement, Creative thinking.